

## تيكا.. إحدى أذرع القوة الناعمة التركية



تلعب وكالة التعاون والتنسيق التركية (تيكا) دورًا هامًا في دعم السياسات الخارجية لتركيا، الإنسانية منها عبر المساعدات الإنسانية، والاستراتيجية أيضًا عبر خلق حزام سلام في منطقتها وفي العالم، عبر 35 مكتبًا تنسيقيًا في 30 دولة.

وفي هذه الدول وفي دول أخرى، تفتتح الوكالة المدارس التعليمية وتقدم مساعدات في مجالات الصحة، والسكن، والمياه، بالإضافة إلى فعاليات الترميم التي تسعى إلى إنقاذ الآثار والمعالم التاريخية من الإهمال في مناطق مختلفة من العالم.

ويسهم كل مشروع تقوم به الوكالة خارج تركيا، في تشكيل روابط اجتماعية وثقافية قوية حيث تعمل "تيكا" منذ 22 عامًا بهدف تعزيز سياسة التعاون التنموي في مناطق مختلفة وتقدم مساعدات إلى 49 دولة من الدول الأقل نموًا بالعالم في مقدمتها (أفغانستان، والصومال، والسودان، وميانمار، واليمن، وجزر القمر، والنيجر، والسنغال) حسب معطيات الوكالة التي جمعها مراسل الأناضول.

أمثلة عن المشاريع التي تشرف عليها وكالة تيكا خارج تركيا:

– في نهاية شهر مارس آذار الماضي، وبعد ثلاثة أشهر من المفاوضات مع السلطات الإسبانية ومع اتحاد مسلمي إسبانيا، وقعت وكالة تيكا بروتوكول يمكنها من القيام بأعمال ترميم لأحد المساجد الأثرية بالقرب من جامع قرطبة، وبفضل هذه الترميمات سيصبح الجامع مؤهلاً باستضافة بعض الأنشطة التعريفية بالإسلام.

– في شهر شباط الماضي أعلنت الوكالة عن إنجاز حفر 5 آبار ماء؛ في مناطق يسكنها المسلمون والمسيحيين في جمهورية مالوي – الواقعة جنوب شرق أفريقيا – التي تعاني شحاً في مياه الشرب، وذلك تلبية لطلب مقدم من "جمعية مسلمي مالوي".

– في شهر شباط الماضي، وبتمويل من وكالة تيكا، أفتتح، بدار المخطوطات بصنعاء، المعرض الدائم للمخطوطات الذي يهدف إلى إبراز خصوصية وقيمة ما تمتلكه اليمن من مخطوطات.

- في الصومال، وبنهاية سنة 2013، بات بإمكان حوالي 126 ألف صومالي، الحصول على مياه نظيفة، بفضل مشروع ”الآبار العميقة في الصومال“، الذي نفذته وكالة التعاون والتنسيق التركية ”تيكا“، وشمل حفر 19 بئرا عميقا في الصومال، وإنشاء خزانات مياه وشبكة توزيع.
- يبلغ عدد الآبار التي حفرتها تيكا في منطقة غرب أفريقيا والصومال 303 آبار
- تقوم تيكا بصفة مستمرة بتزويد عدد من المستشفيات الموجودة في مناطق لجوء المسلمين الروهنغا -الفارين من ا مجازر البوذيين في بورما- في بنغلاديش بكميات من المستلزمات والمعدات الطبية وخاصة باللقاحات الواقية من الأوبئة والأمراض الخطرة.
- في نهاية سنة 2013، قام السفير التركي لدى واشنطن بتسليم مساعدات مالية مقدمة من وكالة تيكا تقدر قيمتها بـ200 ألف دولار إلى زعيم إحدى قبائل الهنود الحمر المقيمين في ولاية ”أوريغون“ الواقعة في الشمال الغربي من الولايات المتحدة الأمريكية.
- وتجذب تركيا اهتمام العالم فيما يتعلق بمساعداتها الإنسانية عبر ”تيكا“ و”إدارة حالات الكوارث والطوارئ“ التابعتين لرئاسة الوزراء بالتعاون مع منظمات المجتمع المدني، الأمر الذي أوصل البلاد إلى المرتبة الرابعة عالمياً في مجال المساعدات الإنسانية عام 2012.
- وبلغت قيمة المساعدات الخارجية التركية 2.5 مليار دولار لعام 2012 فقط، حسب تقرير أعدته الوكالة، الأمر الذي منح تركيا لقب الدولة الأكثر زيادة لمساعداتها.